الانوار فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره
مترفقة ولاشيء الاوهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل المعسوط
صلى الله تعالى عليه وسلم والولدان هم صغار خدم اهل الجنة وغلمانهم المذكورون
في القرآن واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجملهم ولدانا لانهم في
هيئة الولدان في السن لا يتغيرون عن تلك الحال انتهى والحور اى الشديدات
سواد العيون وبياضها ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حوراء و
الغرف بضم ففتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها غرفة والقصور اى
في الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه الاشياء
المذكورة ليست محققة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واجلهم
واكثرهم حظا ونصيبا منها واعلاهم وارفعهم مقاما فيها واسناهم و
اشرفهم منزلة واكرمهم نزلا وثوابا وهو المخبر بنيل ذلك لغيره وهو السبب
في نيله له والجنة بما فيها انما خلقت من نوره ولاجله فهو صاحب ذلك كله
واللسان بالتعريف وهو الصواب ووقع بتركه مضافا الى ما بعده في النسخة
السهلية واخرى قديمة ايضا الشكور لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر له
تعالى والثناء عليه بما هو اهله ولكثرة حمده سمي باحمد ومحمد وكذا كان شكورا
للوسائط مودیا حقوقهم في ذلك كما ينبغي فقد اثنى على ابي بكر واعترف له
بمنه عليه في نفسه وماله وقوله صدقت وقول الناس له كذبت وعلى الانصار
بما اووه ونصروه وعلى جزيجة في حسن غنرتها وعلى عثمان في نفقته في جيش
العسرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين والقلب المشكور اى المثنى عليه المشهود له
بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال ما كذب الفواد
ما راى وقال الم نشرح لك صدرك وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان الله
نظر الى قلوب العباد واختار منها قلب محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته
وقال ابو الحسن النوري شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا استوفى اليه من قلب

الله ثم

محمد

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تفخيما للرؤية والمكالمة والعلم المشهور
قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم اتقاكم واعلمكم بالله انا وقال انى اعلمكم بالله واشدكم له خشية
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمه الله تعالى علم الاولين والاخرين و
منحه من الحكمة ما لم يؤته احدا من العالمين وكيف وهو مدينة العلم وعنصر ينابيع
الحكمة فقد كمل الله عقله الذي تنبعث منه علمه ومعرفته وقوى نظره وسدد رايه
وحدد فطنته وبلغ في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه احد من خلقه وذلك
معلوم عند من تتبع مجاري احواله وتفاصيل سيره وطالع جوامع كلمه وحسن
شمائله وعجايب احاديثه وما علمه مما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة و
ما اطلع عليه من سير الامم السابقة وايامها وضرب الامثال وسياسة الانام و
تقرير الشرايع وتاسيسها وتفاصيل الآداب النفسية وتحصيلها والاتصاف
بالشيم الحميدة وتتميمها مع جمعه لفنون العلوم وبثها فما من عالم ضربت له اكباد
الابل في اقتناء العلوم ممن تقدم او تاخر الا وكان كلام المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم له قدوة واشارته له حجة من حسن عبادة وتنبيه واشادة وحسن
وفرائض ونسب وحقايق علوم وعرفان بالله ومواهب ربانية وفتوحات
غيبية دون تعلم منه صلى الله تعالى عليه وسلم للمدارسة والاممارسة والاطالعة
كتب من تقدم ولا جلوس مع علمائها بل هو بنى امى شرح الله صدره ويسر
امره واظهر علمه واعلا قدره وابان فضله في الدارين على العالمين وختم به كمال
الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ووجدت
لفظ العلم في نسخة بفتحتين فيكون من معنى ما بعده فان العلم هو اللواء والراية
وان لواء منصوب مرفوع اشارة الى ما بعث به من الجهاد او الى دوام ذلك
واتصاله او اشارة الى نصره فيكون بمعنى ما بعده لان ذا الجيش المنهزم يقال
رايته منكوسة والله اعلم والجيش هو الجند او السايرون لحرب او غيرها

Copyright Qing Science University